

الدخل الشهري وتأثيره على خصائص المسكن في مدينة بيت لحم - الضفة الغربية - فلسطين - دراسة في الجغرافية الاقتصادية التطبيقية

د. حسان القدومي

قسم الجغرافية التطبيقية - جامعة الخليل - فلسطين

haalkadumi@yahoo.com

تاريخ النشر: 2018/03/31

تاريخ القبول: 2018/03/01

تاريخ الإيداع: 2017/01/15

الملخص:

سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على واحدة من أهم الدراسات في الجغرافية الاقتصادية، ألا وهي رصد وتحليل الدخل الشهري ومدى تأثيره في خصائص المسكن في محافظة بيت لحم، لما لذلك من أهمية ودور كبير في تقييم الواقع الحالي لخصائص المسكن في تلك المحافظة، ولتحقيق ذلك فقد اعتمد هذا البحث في منهجيته على المنهج التحليلي الكمي نظراً لملائمته لموضوع الدراسة، حيث تم استخدام مجموعة من التحليلات الكمية المتوفرة في برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومنها اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضيات الإحصائية التي بنى عليها هذا البحث، وكذلك تحليل الارتباط بين عدة عوامل لقياس أثر الدخل عليها، كما أن تحليل النسب والتكرارات كان حاضراً في هذا البحث لقياس بعض المتغيرات كميّاً، وتمت الاستعانة بالمنهج الكارتوغرافي لإنتاج خريطة توضح منطقة الدراسة.

وعليه فقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وخصائص المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، وختاماً فقد أوصى الباحث بعدة توصيات ومنها: ضرورة ادراج القضايا الإسكانية ضمن المشاريع التنموية، وتوفير الدعم لها ولا سيما في التجمعات الريفية التي تعاني من تردّي أوضاع المساكن كنتيجة منطقية لانخفاض دخل الأسر فيها.

الكلمات الدالة:

الدخل الشهري، خصائص المسكن، تحليل التباين الأحادي، مصفوفة الارتباط، المؤشرات الاقتصادية.

Abstract:

This research sought to focus on one of the most important studies in economic geography, namely, monitoring and analyzing the monthly income and its impact on the characteristics of housing in the Bethlehem Governorate, because of the importance and great role in assessing the current reality of housing characteristics



in that governorate. This research in its methodology on quantitative analytical approach due to its relevance to the subject of the study, A number of quantitative analyzes were used in the statistical software for social sciences (SPSS), including the analysis of the single-variance analysis to test the statistical hypotheses underlying this research, as well as the correlation analysis between several factors to measure the effect of income on them, The analysis of ratios and frequencies was present in this research to quantify some variables quantitatively. The cartographic approach was used to produce a map showing the area of study. Therefore, the researcher reached a number of results, the most important of which are the results of the analysis of the mono-variance analysis, which confirms the existence of significant differences of statistical significance between the monthly income and housing characteristics due to the variable monthly income. Finally, Including: the need to include housing issues within the development projects, and provide support, especially in rural communities that suffer from the deterioration of housing conditions as a logical result of the low income of families.

key words:

Monthly income, housing characteristics, analysis of single-variance, correlation matrix, economic indicators.

1.1 المقدمة :

إن الجغرافية الاقتصادية واحدة من أهم أقسام الجغرافية البشرية باعتبارها محوراً هاماً يتناول في طياته العديد من الدراسات والمواضيع الجغرافية ذات القيمة العلمية المميزة، والتي تهتم بدراسة النشاط الاقتصادي وانعكاساته المتنوعة ضمن حيز جغرافي محدد الخصائص والمعالم، ويعتبر الدخل الشهري واحداً من القضايا التي تتناولها الجغرافية الاقتصادية بالبحث والتقصي، وهو أحد أهم المؤشرات الاقتصادية التي يمكن من خلالها تحديد ومعرفة المستوى الاقتصادي للفرد والمجتمع ككل، والذي يعتبر انعكاساً واقعياً للمرأة التي تمثلها نوع المهنة ومستوى الدخل فيها، وعليه تتركز عملية توفير متطلبات واحتياجات الحياة المتنوعة من مسكن وغذاء وخدمات وغير ذلك، لا بل وعليه تتركز جودة تلبية تلك الاحتياجات والخدمات ومدى الرضى عن توفرها أيضاً، لذلك يعتبر الدخل عاملاً هاماً في العملية التنموية للفرد والمجتمع الذي يتواجد فيه.

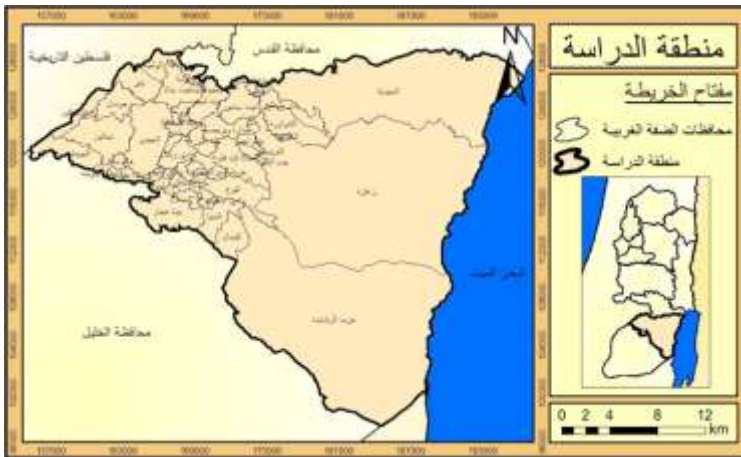
وكما هو معروف فإن المسكن أحد أهم ضروريات الحياة لاستقرار الأسر وتمتعها بالحياة الكريمة، ويتطور بمرور الزمن كنتيجة منطقية لتطور الحياة ولتوفير المأوى للسكان، ونظراً لأهميته فيستحوذ الاستخدام السكني على النسبة الأعلى من مجمل استخدامات الأرض في المدن والبالغه (35٪)، وبما أن

للدخل دوراً فاعلاً في جميع مناحي الحياة، وعليه فإن دراسة وتحليل الدخل الشهري وعلاقته بأحد المحاور الهامة في الحياة البشرية الا وهو خصائص المسكن، يشكل أساساً ومنطلقاً لعمليات التخطيط التنموي للنهوض بواقع المجتمعات البشرية وتوجيهها نحو التنمية المستدامة، وعليه لابد من الاستناد إلى أسس علمية ليتم من خلالها توفير كمن البيانات الإحصائية لقياس وتوضيح علاقة الدخل الشهري واثرا في خصائص المسكن باتجاهاتها المتنوعة لتعطي نتائج ومؤشرات ذات سمات جغرافية اقتصادية، تعتبر أساساً لعمليات تخطيطية تنموية.

1.2 منطقة الدراسة : The study area

نشأت محافظة بيت لحم في موقع جغرافي له خصائص مميزة ساهمت في نموها وتطورها، حيث تقع وفق الاحداثيات العالمية بين خطي طول (35.30-35.55 شرق) خط غرينتش وداثرتي عرض(31.45-31.35شمال) خط الاستواء مكانياً تقع بيت لحم بين محافظتي القدس من الشمال والخليل من الجنوب، ويحدها من الشرق البحر الميت، ومن الغرب أراضي فلسطين المحتلة عام (1984م)، وتبلغ مساحة المحافظة (659 كم²)، وتبعاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2016م) فإن عدد سكانها يقدر بحوالي(221802)نسمة. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018.

خريطة رقم (1): منطقة الدراسة.



المصدر: عمل الباحث عام 2018، باستخدام برنامج **gis10.2**، وبالإستعانة بالصورة الجوية لمنطقة الدراسة لعام 2016.

1.3 مشكلة الدراسة Study Problem:

يعتبر الدخل الشهري أحد المؤشرات الرئيسية للأنشطة الاقتصادية في المجتمعات المعاصرة، كما أنه أحد أهم العوامل التي تلعب دوراً هاماً في التأثير في حياة السكان من الجوانب المختلفة، حيث يعتبر المسكن أحد تلك الجوانب، وهنا يمكن بلورة مشكلة البحث في محاولة تحليل دور الدخل الشهري وأثره على خصائص المسكن من حيث: ملكية المسكن، ونوع مادة البناء ونمط المسكن وطرازه، ومساحته وعدد طبقاته وعدد الغرف فيه، وموقع المسكن ومدى توفر الرخصة له، وكذلك توفر الخدمات الأساسية فيه، وإرساء المعطيات والمؤشرات الإحصائية لتلك المتغيرات.

1.4 أهمية الدراسة The importance of studying:

تكمن أهمية هذا البحث كونه يتناول أحد أهم القضايا والمسائل الاسكانية ذات البعد الاقتصادي كونه يركز على دور الدخل الشهري كعامل اقتصادي مؤثر في خصائص المسكن، من خلال استخدام مجموعة من التحليلات الإحصائية المتوفرة في بيئة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، للوصول إلى مؤشرات إحصائية ذات دلالات رقمية هادفة لتقييم أثر الدخل الشهري على خصائص المسكن في محافظة بيت لحم.

1.4 أهداف الدراسة Objectives of the study:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. قياس وتحليل خصائص المسكن في محافظة بيت لحم من الناحية الكمية.
2. توضيح أثر الدخل في خصائص المسكن في منطقة الدراسة.
3. قياس مدى توفر الخدمات الأساسية في مساكن منطقة الدراسة وتحليل العلاقة الترابطية بينها وبين الدخل الشهري.
4. تحليل العلاقة الترابطية ما بين الدخل الشهري ومساحة وملكية المسكن وعدد الطوابق فيه.

5. تقييم مدى توفر التجهيزات الأساسية في المساكن.
6. بيان مدى رضى مجتمع الدراسة عن مساكنهم في محافظة بيت لحم.
- 1.5 أسئلة الدراسة Study questions :
1. ما هو أثر الدخل الشهري في خصائص المسكن بمحافظة بيت لحم.؟.
2. ما هي نسبة توفر التجهيزات الأساسية في المساكن بمنطقة الدراسة.؟.
3. ما هي نسبة توفر الخدمات الأساسية في المساكن موضوع الدراسة.؟.
4. ما مدى رضى مجتمع الدراسة عن مساكنهم.؟. وما هي العوامل الكامنة وراء ذلك.؟.
- 1.6 فرضيات الدراسة The study hypotheses :
1. هل توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري كأحد المؤشرات الاقتصادية وبين خصائص المسكن كمساحة وملكية المسكن وعدد طوابقه، وغير ذلك.؟.
2. هل يوجد علاقة بين الدخل الشهري وكلاً من توفر مياه الشرب وتوفر التدفئة والخدمات.؟.
- 1.7 منهجية الدراسة The study methodology
- استندت منهجية هذا البحث لإخراجه بصورته النهائية على مجموعة من المناهج البحثية ومنها: المنهج التحليل الكمي نظراً لتركز البحث على تحليل وتقييم دور الدخل الشهري في خصائص المسكن في محافظة بيت لحم للحصول على مؤشرات رقمية ذات دلالات إحصائية، كما يتضح استخدام هذا المنهج من خلال التحليلات الإحصائية المعتمدة في هذا البحث ومنها النسب والتكرارات وتحليل التباين الاحادي والعلاقة الترابطية بين مجموعة من العوامل، وكذلك استخدام المنهج الكارتوغرافي لإنتاج خريطة توضح مناطق الدراسة من خلال استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS).
- 1.8 الدراسات السابقة The Previous studies :
1. دراسة نصر إبراهيم عبد الله برية، خصائص السكان والمساكن في مدينة طولكرم، رسالة ماجستير: تناولت هذه الدراسة في فصلها السابع تحليلاً لخصائص المسكن في طولكرم ومن نتائجها التأكيد على عدم وجود علاقة بين مادة المسكن ودخل الأسرة قد يكون رب السرة ذو دخل منخفض

ويسكن في مسكن مادة بناءه من الحجر والسبب في ذلك يعود لعوامل اجتماعية وراثية أو ربما يكون المسكن بالإيجار، لذلك يوصي الباحث بضرورة القيام بدراسات أوسع وأشمل في مجال السكان والمسكن بالمدينة.

2. دراسة ماهر أبو صالح، مدينة نابلس دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير: حيث تناولت في بعض فصولها دراسة خصائص المسكن وتوضيح الخدمات المتوفرة في فيها، ومن نتائجها أن أكبر متوسط دخل في المدينة تحقق لأصحاب المهن الفنية بقيمة (742.2) دينار وأقل متوسط دخل تحقق لأصحاب المهن الكتابية بقيمة (248.3) دينار ومن نتائجها أيضا ما يشير إلى أن ما نسبته (35%) من مساكن المدينة موجودة على شكل بناء مستقل وظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين عدد الغرف في المسكن وتوفر التجهيزات فيه.

3. دراسة معين حسن أحمد جاسر، محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير: والتي تهدف إلى البحث في خصائص المسكن ومورفولوجية السكن والوقوف على أهم الخدمات الأساسية والحيوية داخل المسكن وتوصلت إلى عدة نتائج لعل أهمها ما يشير إلى أن الأسر الخاصة في المحافظة يتوفر لديها سلع معمرة بنسب عالية وانخفضت نسب السلع الأخرى مثل السيارة الخصوصية بنسبة 3.28 حيث تحتاج هذه السلع إلى المزيد من النفقات، ويوصي الباحث بضرورة الاستمرار في توصيف المشكلات السكانية لتقدير حجمها وإسقاطاتها المستقبلية، والاهتمام ببرنامج البيئة وبرامج الشباب لنا لهما من علاقة وثيقة بالمشكلة السكانية.

2.1 قياس أثر الدخل الشهري في خصائص المسكن:

سعيًا لتحقيق أهداف البحث وإخراجه بصورته المنشودة والهادفة لقياس دور الدخل الشهري في خصائص المسكن في محافظة بيت لحم، فقد تم توزيع (1200) استبانة على الأسر في تلك المحافظة، وبعد اتمام عملية تجميع البيانات من مصادرها الرئيسية تمت عملية الترميز وإدخال البيانات لمعالجتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال الاستعانة بمجموعة من التحليلات.

2.1.1 تحليل التكرارات والنسب المئوية:

تم اللجوء لاستخدام هذا الأسلوب بهدف تقدير الوزن النسبي لبعض فقرات الاستبانة وهي: (الجنس، والحالة العملية، ونوع المهنة).

جدول رقم (1): الجنس.

		التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	741	61.8
	انثى	459	38.3
	المجموع	1200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يختص الجدول رقم (1) السابق، بتوضيح نسب تصنيف الجنس الخاص بعينة الدراسة، حيث ينقسم إلى فئتين هما: فئة الذكور بواقع (741 ذكر) أي ما نسبته (61.8%) من عينة الدراسة، بالتالي يمكن تصنيف مجتمع الدراسة على أنه مجتمع ذكوري، كما أن النسبة المتبقية والبالغة (38.3%) تشكل نسبة الإناث نظراً لأن مجموع التكرارات الخاص بالإناث يبلغ (459) انثى.

جدول رقم (2) الحالة العملية.

		التكرارات	النسبة
الحالة العملية	يعمل	817	68.1
	لا يعمل	383	31.9
	المجموع	1200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول رقم (2) السابق، الحالة العملية لعينة الدراسة والتي يمكن عرضها وتوضيحها على النحو التالي: يبلغ عدد التكرارات للأشخاص العاملين (817 شخص) وهذا يعادل ما نسبته (68.1%) من عينة الدراسة، بالمقابل نجد أن عدد الأشخاص الغير العاملين يبلغ حوالي (383 شخص) أي ما نسبته (31.9%)، وهنا لابد من الإشارة إلى أن الفئة الغير عاملة تشمل المتقاعدين والذين عملوا لفترة محددة وطلبة العلم وغيرهم، ولتوضيح ذلك لابد من استعراض المؤشرات الاحصائية الخاصة بنوع المهنة كما هو موضح في الجدول رقم (3) التالي.

جدول رقم (3) نوع المهنة

		التكرارات	النسبة
--	--	-----------	--------

المهنة	عامل	432	36
	موظف قطاع خاص	295	24.6
	ربة منزل	200	16.7
	موظف حكومي	170	14.2
	غير ذلك	61	5.1
	متقاعد	42	3.5
	المجموع	1200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يختص الجدول رقم (3) السابق، بتوضيح المؤشرات الإحصائية الخاصة بنوع المهنة للأشخاص العاملون في منطقة الدراسة ويمكن توضيحها على النحو التالي: يستحوذ العمال على ما نسبته (36%) من عينة الدراسة، ويعزى السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى أن أغلبية فئة الشباب يعملون في الداخل الفلسطيني المحتل كونهم لم يتمكنوا من إنهاء دراستهم الجامعية وربما لعدم توفر الوظائف المناسبة لتخصصاتهم، تليها نسبة الموظفين في القطاع الخاص بواقع (24.6%) كالأطباء العاملون في المستشفيات الخاصة، والمهندسين والمحامين في مكاتبهم الخاصة مثلاً، أما بالنسبة لفئة ربة المنزل والتي بلغت (200) انثى وهي تستحوذ على ما نسبته (16.7%) ويعود السبب في ذلك لعدم اتمام دراستهن الجامعية بالدرجة الأولى وربما لعدم توفر فرص العمل المناسبة لهن، كما أن لحجم الأسرة أثراً في تفرغ المرأة لإدارة شؤون البيت وتلبية احتياجاته، كما يلعب عمر المرأة دوراً هاماً في هذا المجال، أما بالنسبة لقطاع الموظفين الحكوميين فقد بلغت نسبة العاملين فيه (14.2%) من مجمل النسبة الكلية للأشخاص العاملون وهي نسبة منخفضة تعكس الصورة الواقعية لعدم توفر فرص العمل في السوق الفلسطيني، وهذا بدوره يؤدي لانخفاض الدخل الشهري للعديد من الأسر، تليها فئة الأشخاص الذين يعملون في الأعمال البسيطة كالباعة المتجولون مثلاً ويشكلون ما نسبته (5.1%)، أما بالنسبة للفئة الأخيرة فتضم المتقاعدين حيث بلغت نسبتهم (3.5%) وهم يندرجون ضمن قائمة الغير عاملون.

2.1.2 تحليل التباين الاحادي One-Way-ANOVA :

يقوم اختبار تحليل التباين بمقارنة متوسطات جميع المجموعات لمعرفة ما إذا كان الاختلاف بينها هو اختلاف حقيقي أم هو نتيجة للصدفة المحضة، (قمحية، 2010، ص15)، لقد تم استخدام هذا النوع من التحليلات لتفسير أثر الدخل الشهري في خصائص المسكن باعتبار أن الدخل الشهري هو العامل المستقل وكذلك استخدام مجموعة من العوامل التابعة، من خلال تطبيقه على 10 فرضيات إحصائية وهي على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين الدخل الشهري وملكية المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم(4) : تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وملكية المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	8.435	2	4.218	9.902	.000
Within Groups	509.845	1197	.426		
Total	518.280	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول رقم (4) السابق، نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تم تطبيقه على عامل الدخل الشهري باعتباره العامل المستقل والمؤثر على العامل التابع وهو ملكية السكن، حيث يتبين من خلاله أن مجموع المربعات بين المجموعات يبلغ (8.435)، أما داخل المجموعات فيبلغ حوالي (509.845)، ويتبين من خلاله أيضاً درجات الحرية والبالغة (2) - (1197) على التوالي للفئتين سابقتا الذكر، أما متوسط الانحراف فيبلغ (4.218) بين المجموعات أما داخلها فيقدر

بحوالي (426). كما أن قيمة (F) المحسوبة تبلغ (9.902) وأخيراً فإن قيمة (Sig.) قد بلغت (0.000). بناءً على ذلك يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الدخل الشهري، وهذا يدل على ضرورة إجراء التحليل البعدي (Post-Hoc test)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (5) التالي.

جدول رقم (5) : اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
2501 فأكثر	591	1.3350	
1001-2500	400	1.4425	
1000 فأقل	209		1.5598

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used.
Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول السابق نتيجة اختبار توكي حيث يتبين من خلاله أن فئة الدخل (1000 شيقل فأقل) هي أكثر تأثيراً بمتوسط يبلغ (1.5598)، تليها فئة الدخل الشهري الثانية والتي تتراوح ما بين (1001-2500 شيقل) والتي بلغ متوسطها (1.4425)، ومن ثم فئة الدخل الثالثة والتي تبلغ (2501 شيقل فأكثر) حيث جاءت بمتوسط (1.3350)، بمعنى أن الدخل الشهري يلعب دوراً هاماً في التأثير على ملكية المسكن فكلما انخفض الدخل الشهري تقل امكانية امتلاك مسكن خاص، والعكس صحيح فكلما ارتفع الدخل الشهري ترتفع امكانية امتلاك المسكن وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فإن المساكن الملك استحوذت على ما نسبته (67.8%) نظراً لأن فئة الدخل (2501 شيقل فأكثر) قد حازت على ما نسبته (49.3%) من عينة الدراسة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري ومادة بناء المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (6) : تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري ومادة بناء المسكن.

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.646	2	.823	3.057	.047
Within Groups	322.191	1197	.269		
Total	323.837	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يضم الجدول رقم (6) تعبيراً إحصائياً عن العلاقة ما بين الدخل الشهري باعتباره العامل المستقل وما بين مادة بناء المسكن باعتبارها المتغير التابع، ونظراً لأن قيمة (Sig= .047) بالتالي لا بد من رفض الفرضية العدمية السابق توضيحها وقبول الفرضية البديلة، التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري ومادة بناء المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، وهنا لا بد من اجراء اختبار توكي للتحليل البعدي.

جدول رقم (7): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1000 فأقل	209	1.8612	
1001-2500	400	1.9150	1.9150
2501 فأكثر	591		1.9611

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used.
Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

تُشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) السابق، الخاص بالتحليل البعدي لاختبار تحليل التباين باستخدام اختبار توكي والذي تم تطبيقه على عامل الدخل الشهري لمعرفة مدى تأثيره في مادة بناء المسكن بناء على المتوسطات الخاصة بكل مجموعة، أن قيمة المتوسط لفئة الدخل الشهري ذات (2501 شيقل فأكثر) قد بلغت (1.9611) وهي بذلك تعتبر أعلى المتوسطات، يليه متوسط فئة الدخل التي تتراوح ما بين (1001-1500 شيقل) حيث بلغت القيمة الخاصة بها (1.9150)، كما أن فئة الدخل الشهري الأخيرة والبالغة (1000 شيقل فأقل) قد حازت على (1.8612)، فيما

يتعلق بمناطق الدراسة فإن استخدام مادة الحجر قد حاز على النسبة الأعلى من بين أنواع مواد البناء بنسبة تبلغ (74.5٪) وهنا تلعب العوامل الاجتماعية والرغبة في الرقي ومواكبة الحياة العصرية دوراً هاماً في تشجيع استخدام الحجر على الرغم من ارتفاع اسعاره والتي يصل سعر المتر الواحد أحياناً إلى (250 شيقل)، أما النسبة الأقل فقد كانت من نصيب الخرسانة والزينك و بنسبة مقدارها (8.9٪)، بمعنى أن الدخل الشهري يعتبر عاملاً اقتصادياً مؤثراً في اختيار نوع مادة البناء للمسكن. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري ونمط المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (8): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري ونمط المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5.139	2	2.569	5.779	.003
Within Groups	532.220	1197	.445		
Total	537.359	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يختص الجدول رقم (8) السابق، بتوضيح نتيجة تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري ونمط المسكن في مناطق الدراسة حيث تدل نتيجة (Sig.) والبالغة (.003) على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتغيرات سابقة الذكر وعليه لابد من إجراء التحليل البعدي، لتحليل دلالة الفرق بين المتوسطات لعامل الدخل الشهري.

جدول رقم (9): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
2501 فأكثر	591	2.5364	
1001-2500	400	2.6175	2.6175
1000 فأقل	209		2.7129

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type

I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يتبين من خلال الجدول السابق أن الدخل الشهري من فئة (1000 شيقل فأقل) هو الأكثر تأثيراً في نمط المسكن، نظراً لأنه كلما انخفض الدخل تلجأ الأسر إلى بناء نمط عادي بعكس مستويات الدخل ما بين (1001-2500 شيقل) وكذلك الفئة (2501 شيقل فأكثر) حيث بلغ متوسطهما (2.6175) - (2.5364) على التوالي، نظراً لأن الدخل المرتفع يزيد من إمكانية بناء المسكن بنمط حديث كالفيلا مثلاً والتي حازت على ما نسبته (7٪) فقط من مجمل المساكن في مناطق الدراسة، أما النسبة المتبقية البالغة (93٪) فإنها تمثل النمط العادي كالشقق والبيوت المستقلة وغيرها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري وطراز المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (10): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وطراز المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	8.112	2	4.056	26.147	.000
Within Groups	185.681	1197	.155		
Total	193.793	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يتبين من خلال الجدول رقم (10) السابق، أن مجموع المربعات والبالغ (193.793) يصنف لقسمين هما: مجموع المربعات ما بين المجموعات والبالغ (185.681) بالإضافة إلى مجموع المربعات داخل المجموعات والذي يشكل حوالي (8.112)، وبما أن نتيجة مؤشر (Sig) تبلغ (0.000). هذا يدل على وجوب قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري وطراز المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، وهذا يشير لضرورة اجراء التحليل البعدي، والذي يوضحه الجدول رقم (11) التالي.

جدول رقم (11): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.



Tukey B			
الدخل_الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1000 فأقل	209	1.1196	
1001-2500	400	1.1225	
2501 فأكثر	591		1.2860

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يضم الجدول رقم (11) السابق تعبيراً احصائياً عن أثر الدخل الشهري على طراز المسكن حيث يتبين من خلاله أن فئة الدخل (2501 شيقل فأكثر) هي الأعلى تأثيراً من بين متوسطات فئات الدخل الثلاثة كونها تبلغ (1.2860)، تليها فئة الدخل التي تتراوح ما بين (1001-2500 شيقل) بمتوسط إحصائي يبلغ (1.1225)، وأخيراً فإن المؤشرات الإحصائية تدل على أن فئة الدخل ذات (1000 شيقل فأقل) كان لها تأثيراً بواقع (1.1196)، وفيما يتعلق بمناطق الدراسة فإن طراز المسكن التقليدي هو الأكثر انتشاراً بنسبة مقدارها (79.8٪) لنجد أن النسبة المتبقية والبالغة (20.2٪) كانت من نصيب الطراز الغربي الذي يصاحبه تكاليف هندسية وبنائية إضافية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين

الدخل الشهري ومساحة المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (12): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري ومساحة المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	267797.28	2	133898.6	18.308	.000
Within Groups	8754490.4	1197	7313.693		
	4		42		
	63				

Total	9022287.7 47	1199		
-------	-----------------	------	--	--

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يهتم الجدول رقم (12) السابق، بعرض المؤشرات الإحصائية لاختبار تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري بوصفه العامل المستقل وما بين مساحة المسكن باعتبارها المتغير التابع، حيث يتبين من خلاله أن قيمة (Sig=.000) وهي بذلك أقل من مستوى الدلالة (0.05)، استناداً إلى المعطيات الإحصائية السابقة الذكر يمكننا رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والدالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين الدخل ومساحة المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري ولتحديد مصدر الاختلاف لابد من إجراء اختبار توكي البعدي.

جدول رقم (13): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1000 فأقل	209	141.6938	
1001-2500	400	145.8000	
2501 فأكثر	591		174.1421
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.			
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.			
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

تُشير النتائج الواردة في الجدول رقم (13) السابق، الخاص بتحليل اختبار توكي البعدي لعامل الدخل الشهري، أن قيمة متوسط الدخل من فئة (2501 شيقل فأكثر) قد بلغت (174.1421) وهي بذلك تعتبر أعلى المتوسطات، تليها فئة الدخل التي تتراوح ما بين (1001-2500 شيقل) حيث بلغت القيمة الخاصة بها (145.8000)، كما أن فئة الدخل المتدنية والبالغة (1000 شيقل فأكثر) قد حازت على متوسط إحصائي بلغ (141.6938)، بمعنى أن الدخل الشهري المرتفع يؤثر بشكل إيجابي في المساحة والعكس صحيح، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال توزيع نسب المساحة

لمساكن الدراسة، حيث جاءت نسبة المساكن ذات المساحة الأقل من (100م^2) بما مقداره (18%)، أما نسبة المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين ($101-200\text{م}^2$) فتبلغ حوالي (70.6%)، بالتالي فإن النسبة المتبقية كانت من نصيب المساكن ذات المساحة الأكبر من (201م^2) التي حازت على النسبة الأدنى والبالغة (11.40%).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل وعدد طبقات المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (14): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وعدد طبقات المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	8.593	2	4.296	7.401	.001
Within Groups	694.844	1197	.580		
Total	703.437	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يُعبّر الجدول رقم (14) السابق، عن نتيجة اختبار التباين الأحادي الرابطة ما بين الدخل الشهري وعدد طبقات المسكن، حيث يتبين من خلاله أن قيمة (Sig.) تبلغ (0.001)، وهذا بدوره يدل على وجوب رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة الدالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل وعدد طبقات المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، وبناء على ذلك لا بد من إجراء التحليل البعدي للدخل الشهري، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (15): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1001-2500	400	1.6375	
1000 فأقل	209	1.6603	
2501 فأكثر	591		1.8139

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الباحث، 2018.

يتبين من خلال الجدول السابق أن الدخل الشهري يعتبر عاملاً هاماً مؤثراً في عدد طبقات المسكن، حيث أن فئة الدخل (2501 شيقل فأكثر) هي الأعلى تأثيراً نظراً لأن قيمتها تبلغ (1.8139) أما فئتي الدخل (1000 شيقل فأقل) وما بين (1001-2500 شيقل) فإن متوسطاتهما متقاربة حيث بلغت (1.6603)–(1.6375) على التوالي، وعند استعراض النسب المئوية لطبقات المسكن تجدر الإشارة إلى أن أغلبية المساكن في مناطق الدراسة كانت مكونة من طابق واحد بنسبة مقدارها (46.6٪)، تليها المساكن ذات الطابقين حيث بلغت نسبة تواجدها (34٪)، وأخيراً فإن المساكن المكونة من 3 طوابق استحوذت على النسبة الأدنى والبالغة حوالي (19.4٪)، وهنا يمكن التأكيد على وجود علاقة طردية بين الدخل الشهري وعدد طوابق المسكن حيث كلما ارتفع الدخل الشهري يمكن ذلك من ازدياد عدد طوابق المسكن والعكس صحيح وذلك نظراً لارتفاع تكاليف البناء وأعباءه.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل وعدد الغرف في المسكن تعزى الدخل الشهري.

جدول رقم (16): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وعدد الغرف بالمسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	8.359	2	4.179	12.155	.000
Within Groups	411.558	1197	.344		
Total	419.917	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

لاختبار مدى صحة الفرضية السابقة من عدمها تم اللجوء لاستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتيجته من خلال الجدول رقم (16) السابق، والذي يتبين من خلاله أن مجموع المربعات للمجموعات يبلغ (419.917) عند درجة حرية بمقدار (1199)، وبناء على معطياته الإحصائية

الدالة عليها قيمة (Sig.) فتم استبدال الفرضية العدمية لتحل محلها الفرضية البديلة الدالة على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين عامل الدخل الشهري وبين عدد الغرف في المسكن وهي المتغير التابع تعزى لعامل الدخل الشهري، وهذا يقودنا لإجراء التحليل البعدي لمعرفة نتائج الفرق بين المتوسطات لفئات الدخل الشهري بوصفه العامل المستقل.

جدول رقم (17) اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1000 فأقل	209	1.8182	
1001-2500	400		1.9950
2501 فأكثر	591		2.0508
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.			
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.			
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يتبين من خلال الجدول السابق نتيجة اختبار توكي لعامل الدخل الشهري ومدى تأثيره في عدد غرف المسكن حيث تحتل فئة الدخل (2501 شيقل فأكثر) على المتوسط الأعلى والبالغ (2.0208)، تليها فئة الدخل الشهري التي تتراوح ما بين (1001-2500 شيقل) والتي حازت على متوسط مقداره (1.9950) وأخيراً فإن فئة الدخل المتدنية والمعبر عنها بما قيمته (1000 شيقل فأقل) ظهرت بمتوسط مقداره (1.8182)، ويمكن التأكيد على ذلك من خلال استعراض النسب المئوية لعدد الغرف في مناطق الدراسة، بدايةً فقد استحوذت المساكن المكونة من (3-5) غرف على النسبة الأعلى والبالغة (65٪)، تليها المساكن التي تضم غرفتين فأقل بنسبة مقدارها (17.9٪)، وأخيراً فإن النسبة المتممة لهما والبالغة (17.1٪) تعبر عن المساكن المكونة من (6) غرف فأكثر والتي تحتاج إلى دخل مرتفع وهي خاصة بالمساكن التي اتخذت نمط الفيلا والتي تبلغ نسبتها (7٪).

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل

وموقع المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (18): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وموقع المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	9.810	2	4.905	2.451	.087
Within Groups	2395.849	1197	2.002		
Total	2405.659	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يُعبّر الجدول رقم (18) السابق، عن نتائج تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري بوصفها لعامل المستقل والمؤثر في المتغير التابع وهو موقع المسكن، والذي يمكن من خلاله الوصول إلى مؤشرات رقمية ذات دلالة إحصائية، حيث يتبين من خلاله أن قيمة ($Sig=.087$)، وبناءً عليه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري وموقع المسكن تعزى لعامل الدخل الشهري.

جدول رقم (19): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B		
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05
		1
1001-2500	400	2.5600
أقل 1000	209	2.6268
أكثر 2501	591	2.7580

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي، وبناءً على نتائج اختبار توكي (Tukey Test) حيث يتبين من خلال الجدول رقم (19) السابق، أن المتوسطات الإحصائية متقاربة بين فئات الدخل الشهري الثلاثة وقد

ظهر تأثيرها على النحو التالي: أولاً (2501 شيقلفأكثر)، تليها فئة الدخل ذات (1000 شيقلفأقل)، وأخيراً فقد جاءت فئة الدخل (1001-2500 شيقلف) وفيما يتعلق بالمتوسطات فبلغت (2.7580) - (2.6268) - (2.5600) على التوالي، وتجدر الإشارة إلى أن (27.9٪) فقط من المساكن التي أجريت عليها الدراسة تنتشر جغرافياً في منطقة الوسط ويعزى ذلك لارتفاع أسعار الأراضي في تلك المنطقة نتيجة لما تتمتع به من توفر للخدمات المختلفة، وكذلك وجود شبكة من الطرق الرابطة وغير ذلك.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل توفير رخصة للمسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم (20): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وتوفير رخصة المسكن.

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.081	2	.541	5.451	.004
Within Groups	118.731	1197	.099		
Total	119.813	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

تدل المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (20) السابق، الخاص بتحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وتوفير رخصة للمسكن، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري ومدى توفر رخصة للمسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، وجاء ذلك كنتيجة منطقية لأن قيمة ($\text{Sig} = .004$)، وهذا يؤكد على ضرورة إجراء الاختبار البعدي (Post-Hoc test)، لمعرفة المجموعات التي أدت لوجود هذا الفرق.

جدول رقم(21): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
1000 فأقل	400	1.0925	
1001-2500	591	1.1032	

2501 فأكثر	209	1.1770
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.		
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.		
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.		

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

تشير نتيجة اختبار توكي البعدي التي يوضحها الجدول رقم (21) السابق، الخاص بتحليل اختبار توكي لعامل الدخل الشهري لقياس تأثيره ودوره في مدى توفر رخصة للمسكن، وذلك من خلال مقارنة المتوسطات لفئات الدخل المختلفة والتي جاءت على النحو التالي: حازت فئة الدخل ذات (2501 شيقاً أكثر) على المتوسط الأعلى كونه يبلغ (1.1770) وبالتالي تعتبر الأكثر تأثيراً، تليها فئة الدخل التي تتراوح ما بين (1001-2500 شيقاً) بمتوسط إحصائي بلغ (1.1032)، وأخيراً فإن متوسط فئة الدخل (1000 فأقل) يبلغ حوالي (1.0925)، ونظراً لأهمية توفر رخصة للمسكن فإن (88.8%) من مساكن الدراسة تتوفر لها الرخصة وحوالي (11.2%) منها غير مرخصة، وهنا يلعب الدخل الشهري دوراً فاعلاً في ذلك حيث أن أصحاب الدخل المنخفض لا يستطيعون دفع تكاليف إجراءات الترخيص لمساكنهم كونها تشكل عبئاً عليهم نظراً لأن تكاليفها قد تكون أعلى من دخلهم الشهري أحياناً.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري وتوفر الخدمات الأساسية في المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري. ولقياس هذه الفرضية فتم اللجوء لاستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للاستناد إلى نتائجه ومؤشراته الاحصائية التي تساهم في رفض أو قبول هذه الفرضية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (22) التالي.

جدول رقم (22): تحليل التباين الأحادي بين الدخل الشهري وتوفر الخدمات الأساسية.

ANOVA					
	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	8.632	2	4.316	6.681	.001
Within Groups	773.284	1197	.646		
Total	781.917	1199			

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يتبين من خلال الجدول (22) السابق، أن قيمة (Sig.=.001) وهيتابعة لإحصائية (F) البالغة (6.681)، لذلك تم رفض الفرضية العدمية والتأكيد على صحة الفرضية البديلة بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الدخل الشهري وتوفر الخدمات الأساسية في المسكن تعزى لمتغير الدخل الشهري، ونظراً لوجود تلك الفروق فلا بد من إجراء التحليل البعدي.

جدول رقم (23): اختبار توكي لعامل الدخل الشهري.

Tukey B			
الدخل الشهري	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
2501 فأكثر	591	1.30 12	
1001-2500	400	1.30 50	
1000 فأقل	209		1.5263

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.
a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 334.197.
b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يختص الجدول رقم (23) السابق بعرض نتيجة تحليل اختبار توكي البعدي، حيث يتبين أن فئة الدخل الشهري ما بين (1001-2500 شيقل)، وكذلك الفئة ذات (2501 شيقل فأكثر) قيمهما متساوية تقريباً حيث تبلغ (1.3012)–(1.3050) على التوالي أما فئة الدخل ذات (1000 شيقل فأقل) فقد حازت على (1.5263)، بمعنى أن الدخل يؤثر في توفر الخدمات الأساسية والتي وجدت بنسبة مقدارها (84.2%).

2.2.3 مصفوفة الارتباط:

بصفة عامة، تعرف مصفوفة الارتباط matrix-R بأنها مصفوفة مربعة عدد صفوفها يساوي عدد أعمدتها وجميع عناصر قطرها الرئيسي من أعلى الشمال إلى أسفل اليمين مساوية الواحد، وهذه المصفوفة متماثلة بمعنى أن الجزء أعلى القطر الرئيسي يشابه تماماً الجزء أسفله. (التحليل العاملي، ص 645).

جدول رقم (24) العلاقة الارتباطية بين الدخل الشهري وخصائص المسكن.

		الدخل الشهري	مساحة المسكن	ملكية المسكن	عدد طوابق المسكن
الدخل الشهري	Pearson Correlation	1	.160**	-.128-**	.094**
	Sig. (2- tailed)		.000	.000	.001
	N	1200	1200	1200	1200
مساحة المسكن	Pearson Correlation	.160**	1	-.067-*	.239**
	Sig. (2- tailed)	.000		.020	.000
	N	1200	1200	1200	1200
ملكية المسكن	Pearson Correlation	-.128-**	-.067-*	1	.024
	Sig. (2- tailed)	.000	.020		.401
	N	1200	1200	1200	1200
عدد طوابق المسكن	Pearson Correlation	.094**	.239**	.024	1
	Sig. (2- tailed)	.001	.000	.401	
	N	1200	1200	1200	1200

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول رقم (24) السابق، مصفوفة العلاقة الارتباطية بين مجموعة من العوامل وهي: الدخل الشهري ومساحة المسكن وملكيته، وعدد الطوابق المكونة له، حيث يتبين من خلال المصفوفة السابقة الارتباط الخطي الموجب التام بين كل متغيرين من نفس النوع والمعبر عنه (1 صحيح)، بحيث يظهر المتغير الواحد في اتجاهين الأول في الجانب الأفقي والآخر الجانب في العمودي، ويتبين من خلالها أيضاً أن القيمة الاحتمالية لمعامل ارتباط بيرسون جاءت أقل من (0.05) وهذا يدل على ضرورة رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بين العوامل سابقة الذكر، ويمكن عرضها على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري ومساحة المسكن نظراً لأن القيمة الاحتمالية قد بلغت (0.000)، وكذلك يوجد فروق بين الدخل الشهري وملكية المسكن ويعود السبب في ذلك لأن القيمة الاحتمالية لهما قد بلغت (0.000)، وكذلك لا بد من استبدال الفرضية الصفرية بالفرضية البديلة بين الدخل الشهري وعدد الطوابق في المسكن لأن قيمتها الاحتمالية قد بلغت (0.001).

كما يضم الجدول أيضاً تعبيراً كمياً يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية تُؤكد على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عالية جداً (أقل أو تساوي 0.01) وتعتبر الأكثر ارتباطاً، ويظهر أعلاها بين مساحة المسكن وعدد الطوابق فيه بقيمة تبلغ (0.239)، حيث أنه كلما ازداد عدد طوابق المسكن تزداد مساحته، تليها العلاقة الطردية ما بين الدخل الشهري ومساحة المسكن نظراً لأن قيمتها قد بلغت (0.160) حيث أنه كلما ارتفع الدخل الشهري يتكمن الشخص من بناء مسكن بمساحة أكبر والعكس صحيح أيضاً حيث أن انخفاض الدخل الشهري يعمل على تقليص مساحة المسكن.

العلاقة الثالثة الواردة في الجدول السابق هي العلاقة الإحصائية الرابطة ما بين الدخل الشهري وملكية المسكن حيث كلما ارتفع الدخل الشهري تتمكن العائلة من امتلاك مسكن خاص لها سواء ببناء مسكن جديد أو بشراء منزل قائم وقد بلغت هذه العلاقة (0.128)، والعكس صحيح فكلما انخفض الدخل تنخفض إمكانية امتلاك المسكن نظراً لارتفاع تكاليف البناء وكذلك ارتفاع تكاليف شراء الشقق السكنية.

العلاقة الأخيرة هي المفسرة لأثر الدخل الشهري في عدد طوابق المسكن كونها تبلغ (0.094)، حيث كلما ارتفع الدخل الشهري تتاح الفرصة لبناء المسكن بعدة طوابق والعكس صحيح حيث أنه كلما انخفض مستوى الدخل تكتفي العائلة بطابق واحد لتلبية احتياجاتهم السكنية، ويمكن أن ترتبط هذه

العلاقة بالعلاقة الأولى ما بين مساحة المسكن وعدد الطوابق فيه والتي تكون منفذاً للارتباط بالعلاقة الثانية وهي ما بين الدخل الشهري ومساحة المسكن.

جدول رقم (25) العلاقة الارتباطية بين الدخل الشهري وتوفر الخدمات الأساسية في المسكن.

Correlations					
		الدخل الشهري	توفر مصدر التدفئة	توفر مصدر مياه الشرب	توفر الخدمات الأساسية في المسكن
الدخل الشهري	Pearson Correlation	1	-.136- ^{**}	-.026- ^{**}	-.086- ^{**}
	Sig. (2- tailed)		.000	.370	.003
	N	1200	1200	1200	1200
توفر مصدر التدفئة كهرباء	Pearson Correlation	-.136- ^{**}	1	.026	.030
	Sig. (2- tailed)	.000		.376	.303
	N	1200	1200	1200	1200
توفر مصدر مياه الشرب بئر ارتوازي	Pearson Correlation	-.026- ^{**}	.026	1	-.133- [*]
	Sig. (2- tailed)	.370	.376		.000
	N	1200	1200	1200	1200
توفر الخدمات الأساسية في المسكن	Pearson Correlation	-.086- ^{**}	.030	-.133- [*]	1
	Sig. (2- tailed)	.003	.303	.000	
	N	1200	1200	1200	1200

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر : الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول رقم (25) السابق، مصفوفة الارتباط لمجموعة من العوامل وهي الدخل الشهري وتوفر مصدر التدفئة وتوفر مصدر مياه الشرب ومدى توفر الخدمات الأساسية في المسكن، حيث يتضح من خلاله وجود علاقة ارتباطية بين العوامل من نفس الفئة كما هو ملاحظ أن قطر المصفوفة الذي يربط كل عامل بنفسه يساوي 1 صحيح، كما يتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين العوامل سابقة الذكر ويمكن عرضها على النحو التالي: بداية لابد من تناول العلاقة الأقوى وهي ما بين الدخل الشهري وتوفر مصدر التدفئة كونها تبلغ (-136- **) وذلك لأن مستوى الدخل الشهري يلعب دوراً هاماً في التأثير على مصدر التدفئة حيث أن الدخل المرتفع يتيح إمكانية استخدام وسائل التدفئة الحديثة كالتدفئة المركزية مثلاً حيث بلغت نسبة من يستخدمونها (9.4٪) أي ما يقارب (113) عائلة من مجتمع الدراسة والبالغ (1200) عائلة، بعكس الفئة ذات الدخل المحدود حيث أن أصحابها يلجؤون لاستخدام الوسائل البدائية البسيطة كاستخدام الحطب ونحوه حيث بلغت نسبة من يستخدمونه (47٪).

في الفئة الثانية ظهرت العلاقة الارتباطية بين الدخل الشهري ومدى توفر الخدمات الأساسية حيث بلغت (**-0.086-) وهنا تترجم العلاقة الطردية ما بين العوامل سابقة الذكر حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدخل تتمكن العائلة من توفير الخدمات الأساسية في المسكن بسهولة ويسر والعكس صحيح حيث أنه كلما انخفض مستوى الدخل تنخفض إمكانية توفر الخدمات الأساسية في المسكن وتلجأ العائلة لتلبية احتياجاتها بما هو متوفر عندها وربما تتمكن من شراء الخدمات الأساسية ولكن بجودة أقل نظراً لأن سعرها يكون أقل نوعاً ما ويتلاءم مع الدخل الشهري لهذه العائلات.

الفئة الثالثة تعبر عن العلاقة ما بين الدخل الشهري بوصفه أحد المؤشرات الحيوية الدالة على المستوى الاقتصادي للأسرة وما بين توفر مصدر مياه الشرب والبالغة (**-0.026-) حيث يتبين أن ما نسبته (79٪) من مجتمع الدراسة يعتمدون الشبكة العامة كمصدر رئيسي لمياه الشرب نظراً لانخفاض

سعرها مقارنة مع استخدام ابار تجميع المياه والصحاريج ذات التكاليف المرتفعة حيث تبلغ نسبتهم (21%)، وهنا يتبلور أثر الدخل بوضوح ومدى تأثيره على مصدر مياه الشرب.

جدول رقم (26) درجة الرضى عن المسكن.

		التكرارات	النسبة
درجة الرضى عن المسكن	كبيرة	555	46.3
	متوسطة	482	40.2
	قليلة	163	13.6
	المجموع	1200	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يختص الجدول رقم (26) السابق، بعرض مدى رضى سكان عينة الدراسة عن مساكنهم التي يتواجدون فيها حيث تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول إلى أن ما نسبته (46.3%) كانت درجة رضاهم عن مساكنهم كبيرة، ويعزى ذلك لعدة عوامل لعل أهمها توفر الخدمات الأساسية في المساكن والتي تتواجد بنسبة مقدارها (84.2%)، كما أن ملائمة الارتدادات القانونية دوراً في هذا المجال حيث بلغت نسبة المساكن ذات الارتدادات القانونية حوالي (80.8%)، يضاف إلى ذلك مدى قرب المساكن من الخدمات التعليمية والصحية حيث بلغت نسبتها (50.4%)، كما يمكن القول بأن إمكانية تهوية المسكن وعدم حجب المساكن الأخرى للتهوية أثراً بالغاً في هذا الاتجاه، حيث بلغت نسبة المساكن ذات التهوية الجيدة حوالي (71.3%).

وتنقسم نسبة من كانت درجة رضاهم كبيرة عن مساكنهم إلى 3 أقسام، يمكن عرضها على النحو التالي: جاءت نسبة من اجابوا بدرجة رضى كبيرة في مدينة الخليل حوالي (41.5%) بينما كانت نسبتهم حوالي (50.3%) في بلدة السموع، أما بالنسبة لبلدة الشيوخ فقد بلغت نسبتهم حوالي (47.1%)، تليها من كانت اجابتهم بالمتوسطة حيث بلغت نسبتهم (40.2%) أما من اتصفت درجة رضاهم بأنها قليلة فيشكلون النسبة المتبقية والبالغة (13.6%).

جدول رقم (27): نسب توفر التجهيزات الأساسية في المساكن.

المجموع	النسبة	التكرارات
---------	--------	-----------

توفر الثلاجة	نعم	1185	98.8	%100
	لا	15	1.2	
توفر الغسالة	نعم	1179	98.2	%100
	لا	21	1.8	
توفر التلفزيون	نعم	1166	97.2	%100
	لا	34	2.8	
توفر غاز الطبخ	نعم	952	79.3	%100
	لا	248	20.7	
توفر الحاسوب	نعم	816	68	%100
	لا	384	32	
توفر سخان شمسي	نعم	898	74.8	%100
	لا	302	25.2	
توفر السيارة	نعم	786	65.5	%100
	لا	414	34.5	
توفر هاتف أرضي	نعم	637	53.09	%100
	لا	563	46.91	
توفر الفيديو	نعم	404	33.7	%100
	لا	796	66.3	
توفر المكيف	نعم	350	29.16	%100
	لا	850	70.84	
توفر الجلابية	نعم	216	18	%100
	لا	984	82	

المصدر: الدراسة الميدانية، 2018.

يعرض الجدول رقم (27) السابق، نسب توفر الخدمات والتجهيزات في المساكن عينة الدراسة حيث يتبين من خلاله أن توفر الثلاجة والغسالة والتلفزيون في تلك المساكن قد حازت هذه التجهيزات

على النسبة الأعلى والبالغة (98.8٪) - (89.3٪) - (97.2٪) على التوالي نظراً لأهميتهم في تسهيل حياة السكان وتوفير الراحة لهم وهي من التجهيزات التي يصعب الاستغناء عنها في الوقت الحاضر. أما فيما يتعلق بغاز الطبخ والذي يعتبر من التجهيزات الهامة في المساكن حيث يتوفر بنسبة (79.3٪) بمعنى أن النسبة المتممة لها والبالغة (20.7٪) تعبر عن نسبة المساكن التي لا يتوفر فيها غاز الطهي ويعود السبب في ذلك لارتفاع سعره بالدرجة الأولى مقارنة مع محدودية الدخل في بعض مناطق الدراسة لذلك تلجأ بعض الأسر لاستخدام وسائل بديلة عنه بتكاليف أقل كاستخدام الوسائل القديمة كالحطب وخاصة في المناطق الريفية من المحافظة كعرب الرشيدة والتعامرة.

إن للتطور التكنولوجي وضرورة مواكبة الحياة العصرية أثراً هاماً في توفر الحاسوب في مساكن الدراسة نظراً لاعتماد السكان عليه في العمل والدراسة وغير ذلك، بالتالي فقد بلغت نسبة توفره حوالي (68٪) على الرغم من ارتفاع سعره إلا أن الحاجة الضرورية أدت إلى اقتناؤه في بعض المساكن، أما النسبة المتبقية فتشير لعدم توفره في المساكن الأخرى، ربما لعدم الحاجة إليه وربما لصعوبة الحصول عليه على الرغم من وجود الحاجة له حيث تبلغ تلك النسبة (32٪).

فيما يتعلق بنسبة توفر السخان الشمسي فتبلغ حوالي (74.8٪) يعزى السبب في ارتفاع تلك النسبة لحاجة السكان لهذه الخدمة وكذلك لتأثير خصائص المسكن الأخرى، ومنها ملكية المسكن حيث بلغت نسبة المساكن المملك (67.8٪) كما أن للمساحة دوراً هاماً حيث أن المساكن ذات المساحة ما بين (101-200 م²) تبلغ نسبتها (٪)، كما أن للنمط المستقل والبالغ حوالي (63٪) دوراً في ذلك، كما أن للدخل الشهري أثراً في ذلك وهو المحرك الرئيسي له حيث استحوذت فئة الدخل الشهري ذات (2500 شقيل فأكثر) على ما نسبته (49.3٪)، العوامل سابقة الذكر شكلت مجتمعة دافعاً قوياً لتوفير السخان الشمسي في مساكن الدراسة، أما فيما يتعلق بعدم توفره (25.2٪).

إن توفر السيارة من أساسيات الحياة المعاصرة وهو أمر مرتبط بشكل أساسي بالدخل الشهري، نظراً لارتفاع تكاليفها الشرائية والفنية لاحقاً ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان تبين أن نسبة توفر السيارة في جميع مناطق الدراسة تبلغ (65.5٪)، يعزى ذلك لحاجة السكان لها لتسهيل تنقلهم من مكان لآخر وخاصة الفئة العاملة كالموظفين في القطاع الخاص والحكومي والتي بلغت نسبتهم حوالي (38.8٪).

كما سعت العديد من الأسر في مناطق الدراسة لامتلاك الهاتف الأرضي بنسبة تبلغ (53.1٪)، نظراً لأهمية هذا الجهاز في تسهيل الاتصال والتواصل بين السكان وفي العمل وغير ذلك، بالمقابل نجد

أن نسبة كبيرة من مساكن الدراسة لا يتوفر فيها الهاتف الأرضي حيث تبلغ نسبتها (46.9%)، وهو أمر مرتبط أساساً بالدخل الشهري وتجذب السكان لدفع تكاليف إضافية شهريا واستبدال ذلك بالهواتف النقالة لانخفاض تكاليف مكالماتها بالمقارنة مع الهاتف الأرضي.

أما بالنسبة لتوفر كلاً من الفيديو (DVD)، والمكيف والجلابية فقد اتسمت مؤشرات الاحصائية بالانخفاض نظراً لإمكانية الاستغناء عنها في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والاهتمام بتوفير الاحتياجات الأساسية للمحافظة على الدخل الشهري، لذلك فقد بلغت نسبة توفر كل منهم حوالي (33.7%) - (29.16%) - (18%) على التوالي.

النتائج:

استناداً لعملية تحليل علاقة ومدى تأثير الدخل الشهري في خصائص المسكن في محافظة بيت لحم فقد توصل الباحث إلى سلسلة من النتائج ومنها:

1. أكدت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وخصائص المسكن لتعزى لمتغير الدخل الشهري.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين الدخل الشهري وكلاً من ملكية المسكن وطرازه ومساحته وعدد الغرف فيه تعزى جميعها لمتغير الدخل الشهري، ويعود ذلك إلى أن قيمة (Sig.) لكل متغير قد بلغت (0.000) لكل متغير.

3. تبلغ نسبة العاملين (68.1%)، بالمقابل فإن نسبة الأشخاص الغير عاملين قد بلغت (31.9%).

4. لقد بلغت نسبة المساكن التي تتوفر فيها الخدمات الأساسية حوالي (84.2%)، أما النسبة المتبقية والبالغة (15.8%) فتعبر عن عدم توفر الخدمات الأساسية في بعض المساكن.

5. من خلال تطبيق اختبار توكي على عامل الدخل الشهري، تبين أن فئة الدخل (2501 شيقل فأكثر) قد حازت على المتوسط الأعلى نظراً لأنه يبلغ (2.7580)، بالتالي يتضح أن الفرق يكمن في هذه الفئة بالتالي تعتبر عاملاً مؤثراً في خصائص المسكن في منطقة الدراسة.

6. لقد بلغت نسبة من أجابوا بأن درجة رضاهم عن مساكنهم كبيرة حوالي (46.3%)، تليها نسبة من عبروا على أن نسبة رضاهم متوسطة والبالغة (40.2%) أما النسبة المتبقية والبالغة (13.6%)

- فتشير إلى الفئة الأخيرة وهم من كانت درجة رضاهم عن مساكنهم قليلة، وهذا مرتبط بملكية المسكن وطراره ومدى توفر الخدمات فيه وغيرها من خصائص المسكن الأخرى.
7. من خلال تحليل العلاقة الارتباطية بين الدخل الشهري ومساحة المسكن وملكيته وعدد الطوابق المكونة له، تبين أن للدخل الشهري تأثير قوي جداً على تلك الخصائص بواقع (160^{**}). -)
- 128^{**}). (094^{**}). على التوالي، الأمر الذي يؤكد على أن الدخل الشهري يعتبر مؤشر اقتصادي هام ويأخذ الدرجة الأولى في تأثيره بخصائص المسكن.
8. لقد بلغت نسبة من عبروا عن أن درجة رضاهم عن مساكنهم كبيرة جداً حوالي (46.3%)، وتأتي في المرتبة الثانية نسبة من أجابوا بدرجة الرضى المتوسطة حيث يشكلون ما نسبته (40.2%)، كما كانت نسبة من عبروا بأن درجة رضاهم عن مساكنهم قليلة (13.6%).
9. تعتبر الثلاجة والغسالة والتلفزيون من أكثر التجهيزات تواجداً في مساكن الدراسة حيث بلغت نسبة تواجد كل منهما (98.8%) - (98.2%) - (97.2%) على التوالي وذلك لأهميتها في تسهيل حياة السكان، بالمقابل حازت الجلاية على النسبة الأدنى وبالغلة (18%).
10. تشير نتائج مصفوفة الارتباط بين الدخل الشهري ومصدر التدفئة ومياه الشرب لبلوغهما -) 136^{**}). (-0.26^{**}) على التوالي، أما بالنسبة لتأثيره في توفر الخدمات الأساسية في المسكن فيبلغ (-0.086^{**}).

التوصيات:

بناء على النتائج السابق عرضها وتوضيحها فيوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة توفير فرص عمل لتشغيل السكان العاطلون عن العمل والذين يشكلون ما نسبته (31.9%) لخفض مستوى البطالة ليسهم ذلك بالنهوض بالواقع الاقتصادي لهم مما ينعكس بشكل ايجابي على خصائص المسكن.
2. ادراج القضايا الإسكانية ضمن المشاريع التنموية، وتوفير الدعم لها ولا سيما في التجمعات الريفية التي تعاني من تردي أوضاع المساكن كنتيجة منطقية لانخفاض دخل تلك الأسر.
3. تشجيع التوسع الرأسي حفاظاً على استخدامات الأرض، والتزام النسب الخاصة بذلك حفاظاً على حياة السكان وحماية لخصائص المكان.

المصادر والمراجع:



1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الخليل، 2018.
2. أبو صالح، ماهر، مدينة نابلس دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 1998.
3. برية، نصر، خصائص السكان والمساكن في مدينة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2003.
4. جاسر، معين ، محافظة بيت لحم- دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، 2011.
5. القدومي، حسان، محاضرات في جغرافية السكان والجغرافية الاقتصادية، جامعة الخليل، فلسطين، 2017.
6. العمل الميداني، 2018، محافظة بيت لحم.